البلاد وتحصنت بها وقد حسبت حسابها ودبرته فلما كان بعد
ايام وصلت عساكر المعتصم وقد نظرتهم ميمونه من اعلى الاسوار وكان
الامير عبد الوهاب في اوائل القوم مع بني كلاب فلما تحققتهم ميمونه
نادت في رجالها الذين هم معها وخرجت للقتال فقاتلوها بني كلاب
في ذلك اليوم قتالا شديدا فلم تثبت بين ايديهم وانهزمت
الى البلاد وتحصنت بها هاذا وقد وصلت المسلمين الى باب
البلاد ونزلوا عليها فلما استقر بهم القرار امر المعتصم برفع
الملك ارمانوس الى قرب السور لضرب رقبته حتى يشاهدونه
قومه وميمونه فتقدم اليه الامير عبد الوهاب وقال له امهل ايها
الامام لا تعجل في قتل هاذا الملعون هلاك مائة الف من
اسراء المسلمين ما بين شيوخ وشبان ونسوان وولدان فاحقن
دماء هولاء الضعفاء ولا تعجل بقتل هاذا الكلب حتى نرى ما
يكون بيننا وان نحن ضربنا رقبته لا شك في قتل هولاء الاسارى
في مدينة القسطنطينية فعند ذلك توقف المعتصم في قتل
ارمانوس وامر برده الى الخيام وهو على حالة الذل بالقيد والكتاف
وساير من معه من الاسارى وكذالك قال الراوي قال ابن هشام فبينما
هم في الاقامة ذلك اليوم واذا بغبار قد طار حتى سد الاقطار
ثم انقشع تلك الغبار فانكشف عن جيش عظيم بالخيل والزرود

والزرود وفرسان وشجعان ورايات واسنة تلمع على ضياء الشمس
وكان هاذا الجيش لملك البنجاك وهو في عدة مائة الف من
الروم والعلاعين وكان اسم هاذا الملك جرناس جبار من الجبابره
وكان يطمع في مملكة الروم وتحدثه نفسه بكرسي القسطنطينية
وكان قد سمع بكسر جيوش ارمانوس فاقبل بقومه ورجاله
حتى وصل الى مدينتها ونزل عليها وفي الحين كتب جوابه
الى ميمونه يقول فيه اما علمي ايتها الملكه انه قد بلغني عن
بعلك ارمانوس وقصوره في القتال ولقد اهرق دماء الملة النصرانيه
وهلكت الرجال والابطال حتى اخذوه المسلمين اسيرا هو ومن
معه من الملوك وانا اعلم انه لا يفلح ابدا ولا يبقى له خلاص
من ايديهم وقد اتيت بقومي ورجالي في معونتك فان رايتي مني
من النصح ان تدخلي تحت طاعتي حتى اكون لك زوجا عوضا عن ارمانوس
فلا تبطي بالجواب وسوف ترى ما يكون بيني وبين المسلمين من القتال
ثم ناول كتابه الى احد رجاله وامره بالمسير الى ميمونه فلما وصل
اليها الرسول ونظرت ما في الكتاب احمرت عيناها وكثر الغضب
عليها فقال لها الرسول ما تقولي في الجواب فنظرت اليه
بغضب وقالت له ما عندي جواب الا هاذا وجذبت سيفها
ورمت براسه في وجه اصحاب الرسول الى ملكهم جرناس واخبروه بما

Copyright © King Saud University